

## 58 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

### الواسطية 1 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. والذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور ناصر ابن عبدالكريم العقل - 00:00:00

وقد ابتدأ الشيخ حفظه الله في هذا الشرح في الثامن عشر من شهر شوال لعام الف واربعين وستة من الهجرة النبوية. حمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:20

وتحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اجابة على بعض الاسئلة التي وردت فان الدروس الماضية كلها في الكتب كثيرة في العقيدة والله الحمد انھيّناها خلال الفترة السابقة في عدة كتب كلها موجودة - 00:00:40

الرائع من اخرها شرح العقيدة التدميرية في كم شريط؟ اثنا عشر شريط في دار الرأي. دار الرأي هي الدار الراعية لهذا درس وهي دار مباركة نشكر لها جهودها ونشكر لها ايضاً متابعتها فانها حاضرة بالدرس ربما اكثر من حضوري انا - 00:01:00

واشهد لهم بذلك. لاني احياناً قد اعتذر عن درس وهم يأتون. طيب ننتقل الان الى كتاب العقيدة الواسطية. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيداً. وشهاد ان لا اله - 00:01:20

ان الله وحده لا شريك له اقراراً به وتوحيداً. وشهاد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً مزيداً. اما بعد فهذا اعتقاد اهل الفرقة - 00:01:40

المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه به ورسله والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره. احسنت نصف عند هذا ثم نقرأ فيما بعد لانه قد يستغرق بعض الاشياء المهمة عن هذا الكتاب قد تستغرق بعض الوقت. والحقيقة من المناسب جداً دائماً في - 00:02:00

الكتب ان يوضع لها تمهيد يعرف بالكتاب وما مناسبة الكتاب وموضوعات الكتاب وبعض الامور المنهجية التي تعتبر قواعد موازين طالب العلم اثناء شرح الكتاب في بقية مسائله. فاولاً الكتاب اسمه العقيدة الواسطية واشتهر بذلك - 00:02:30

فلماذا سمي بالواسطية نسبة الى بلد واسط؟ واسط يسمى ينطبق على عديد من بلاد المسلمين في الدنيا كلها حتى في المدينة الواحدة احياناً وكثيراً ما يسمى اهل المدن بعض اجزاء المدينة بواسط وهو المكان الاوسط - 00:02:50

اوه واسط هي مدينة في العراق التي عانها المؤلف هنا هي مدينة في العراق بين الكوفة والبصرة في مسافة متوازية بين الكوفة والبصرة. فهذه المدينة تشتهر بواسط وفيها كثير من العلماء وطلاب العلم ويقال لكثير - 00:03:10

من من اهل العلم الواسطي يعني نسبة الى هذه البلدة او الى غيرها من البلاد الاخرى تسمى بهذا الاسم هذه العقيدة قصتها ان احد القضاة الفضلاء من اهل واسط طلب من شيخ الاسلام ابن تيمية ان يؤلف كتاباً في عقيدة اهل السنة والجماعة. فالشيخ صرفه وقال ما اكثر كتب العقائد - 00:03:27

تنطق منها ما يصلح ونصحه بان يأخذ من كتب العقيدة كتب ائمة السلف لكنه الح عليه فاستجاب له وكتب هذه لما كتبها ظهر حولها كثير من الاشكالات لانها صادمت بمعظم ما تعود عليه المنتسبين للعلم - 00:03:49

واهل الاهواء والبدع والافتراق حتى بعض المنتسبين للسنة. صادمت بعض ما يجهلونه من الاصول والثوابت التي انغمرت عبر التاريخ. فالشيخ كتب هذه هذا الكتاب والكتاب يمثل فعلا جملة الاصول عند اهل - 00:04:09

السنة والجماعة سواء في ما يتعلق باصول الایمان اركان الایمان او ما يتعلق بالامور الاخرى الثوابت كالشفاعة والرؤبة وغيرها او ما يتعلق بالجانب العملي المنهجي في عقيدة السنة والجماعة وهو منهج التعامل. منهج الاخلاق وهذا الشق من العقيدة - 00:04:27

قد نسيه كثيرون من الناس بل نسيه كثيرون من طلاب العلم. فصاروا يهتمون بالجانب النظري العلمي والعقيدة تجد عندهم الكثيرون من الخل والخلط واللبس في الجانب العملي التطبيقي ويظنون انه جانب هامشي مع انه جزء لا يتجزأ - 00:04:47

وثمرة اساسية من ثمرات الجانب النظري للعقيدة. اعني الجانب العملي جانب التطبيق. سواء فيما يتعلق بالعبادات فيما بين العبد وبين رب عز وجل وما يتعلق بتطبيق الاحكام واحكام الشريعة التي فرائض الدين وواجباته وسننه الظاهرة فهي جزء من العقيدة كل ثوابتها عقيدة او - 00:05:07

ما يتعلق بالتعامل مع الخلق وهذا هو المحك الذي فشل فيه كثيرون من المسلمين اليوم بل من المنتسبين للسنة ايضا وهو التعامل مع الخلق على اسس الكتاب شامل هذه المعاني كلها. الجانب الاعتقادي والجانب العلمي النظري الظاهر والباطن. والجانب كذلك العملي - 00:05:27

اللي هو المنهجي في التعامل الظاهر. اذا هذه العقيدة الشاملة مسائل الاعتقاد سواء آآ القواعد الاساسية والاصول الاساسية في الایمان بالله عز وجل او بما وصف به نفسه عز وجل من اسمائه وصفاته وافعاله وما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم. كما انه ايضا آآ يدخل فيه - 00:05:48

بعض التفاصيل حول اركان الایمان. الشيخ رحمة الله في بعض اركان الایمان فصل وفي بعضها اجمال اجمال ربما رأى ان الناس ليسوا في حاجة اليه لانهم لا يختلفون عليه الایمان بالملائكة او الاختلاف عليه قليل. الایمان بالرسل ايضا مرة ومرور خفيف - 00:06:10 في بعض اركان الایمان طول الشيخ خاصة ما يتعلق بالركن الاول وكذلك ما يتعلق كل ما يتعلق باليوم الآخر وما يندرج تحته من الرؤبة والشفاعة هذه مسائل ايضا الشيخ وقف عندها وقفه قعد فيها وتقعيد - 00:06:28

تناسب مع مع يعني ما يحتاجه المسلمون منذ وقته الى يومنا هذا. وكذلك ما يتعلق بالقدر كذلك الشيخ ذكر بعض المهمة كما سيأتي ان شاء الله من خلال دروس القادمة ايضا الشيخ في عموم هذه العقيدة - 00:06:46

كثيرا ما يلمح الى وسطية واعتدال منهج اهل السنة والجماعة لانه منهج الحق. خاصة فيما يتعلق بالایمان وفيما يتعلق باصحاب صلى الله عليه وسلم ويتعلق بكرامات الاولياء وما يتعلق بالقدر. احيانا يصرح واحيانا يتضمن قوله الاعتدال في منهج اهل السنة والجماعة - 00:07:04

ذلك تميزت هذه هذه الكتاب في عدة امور الشمول مع الایجاز شمول مع ايجاز وهذا نادر عن شملت العقيدة جميع اصول ومسلمات العقيدة الكبرى. ومع ذلك ليست طويلة يمكن حفظها. الامر الثاني تميزت بالسهولة بخلاف - 00:07:24

كثير من كتب الشيخ لان الشيخ يلاحظ شيخ الاسلام ابن تيمية يلاحظ عنده انه اذا كتب في عقيدة اهل السنة والجماعة او كتب لاهل السنة والجماعة تجد كلامه واضح بعيد عن مصطلحات الفلسفية بعيد عن المعانى البدعية بعيد عن التنزيل لاهل الاهواء مفاهيمهم وبمصطلحاتهم المعقدة - 00:07:44

لكن اذا كتب الردود بالعكس تجد اسلوبه راقي من حيث الاسلوب الادبي وايضا تجد الاسلوب احيانا فيه عمق من حيث حاجته الى ان يفصل فيما ابتدلي به القوم من المفاهيم والمصطلحات التي لا يمكن اخراجهم منها الا باستعمال مصطلحاتهم هم - 00:08:04

تجده في في يعني الكتب الموجزة الوصية الكبرى كلامه واضح في عقيدة الواسطية كلامه واضح. تجده في التدميرية بالعكس فيه عمق لانه يقعد ويرد اصول المبتدعة بمصطلحاتهم. فظلا عن الكتب المطولة اذا كتب مثلا الرد على الصوفية مثل الرد على البكري - 00:08:23

وغيره تجده يعني فعلا يدخل مصطلحات تحتاج عندنا الى شرح. كذلك اذا رد على المتكلمين كما فعل في تأسيس الجهمية او في درء

التعارض تجد ايضا انه يتعمق ويستعمل مصطلحات التي عليه القوم. كذلك في منهاج السنة. استعمل - 00:08:43

مصطلحات كثير من اهل الاهواء لان منهاج السنة رد على عدة فرق لكن ما يظن بعذ الناس انه رد على الرافضة فقط لان الابن المطهر الحلي الرافض هو في نفس الوقت رافضي جهمي معتزل قدرى. فرد عليهم جميعا من خالله بمصطلحات كثير منها صعب. اما في مثل هذه الرسالة فهي - 00:09:03

سهلة آآ يعني سلسلة على نهج تغيير اهل السنة والجماعة عن مسائل الدين طبعا تميز ايضا الشيخ في في ما يسميه يعني الاصلية الاصلية والدقة في عرض مسائل العقيدة على نهج السلف - 00:09:23

يعتبر اسلوب يحتذى لانه خبير بالفاظ السلف ومعانى الفاظهم فكان يعبر عنها احسن تعبير طبعا لا حاجة الى ان نقف على قصة الواسطية وما حدث لشيخ الاسلام من مناظرات - 00:09:41

الا اني اذكر النتيجة ومن اثير على الشيخ اشكالات كثيرة وصلت الى السلطان. وقالوا انه خالف المسلمين وانه فرق وانه فعل وفعل. واستدلوا على ذلك بالواسطية طلب ان يعقد من هو عندهم مناظرة - 00:09:58

قد تكون ايضا في مجلس السلطان ويكون السلطان هو الحكم عقدت مناظرات طويلة انتهت بان وقع له السلطان مرسوم بان ما قاله هو الحق وانه لم يعدو منهج اهل السنة والجماعة - 00:10:13

فخرج منتصرا بحمد الله ودان له بذلك خصومه. لانه في عموم مناظراته للخصوم يتميز بامر لعل اهمها اولا احاطته بمذاهبهم اكثر منهم. والامر الثاني انه خبير بمذهب السلف الذي خفي على كثيرين حتى مما ينتسبون للسلف - 00:10:29

عنه حافظة قوية وعنه استقراء عجيب وكأنه يملك وسائل من الوسائل الحديثة. فمثلا كان يقول قرأت مائة من تفسيرات الصحابة هذا معنى كلامه نسيت فلم اجد فيها ما يقول ما يؤيد قولكم في تأويل الصفات وفي كذا وكذا وكذا - 00:10:50

مائة تفسير وقالها قوله الجهازم الامر الثالث انه كلما تحداهم بامر لم يستطعوا ان ينقضوه فهو يقول لهم هذا مذهب شيوخ يعني مذهب السنة والجماعة. عنده طائفة من الاحناف والشافعية والمالكية وحتى بعض المنتسبين للحنابلة. عندهم بدع - 00:11:10

يقول لهم انتم خالف ما عليه شيوخكم وشيوخكم يقولون كذا كذا وهو مذهب السلف وانا اتحداكم واحيانا يعطفهم مهلة ثلاثة ايام وغيرها من ضمنها مناظرة للواسطية اعطتهم مهلة قال هاتوا - 00:11:29

ما ينافق كلامي من ان هذا هو مذهب شيوخكم انتم لا يخص الامام احمد ولا الحنابلة فلم يأتوا الا بما قال فلذلك انتصر انتصار من يملك الدليل وقوفة الحجة. في مثل هذه العقيدة - 00:11:42

طبعا في كثير من كتبه واحواله كان يتعرض مثل هذه المشكلات. نبدأ الان بالشرح. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه مفتاح كل خير وقد افتتح الله عز وجل بها كتابه وان كان اختلف اهل العلم هل هي - 00:11:58

جزء من ايات القرآن او لا؟ طبعا هي في سورة النمل جزء من القرآن لكن في غير سورة النمل هل هي جزء من الفاتحة وان بقية السور؟ كثير يقولون هي جزء من الفاتحة وليس جزء من بقية السورة. بعضهم يقول يقولون ليست - 00:12:16

يعني انما هي افتتاح للبركة وبعضهم يقول لا هي ايات من القرآن مع كل سورة مع كل سورة ما عدا آآ السور التي رفعت منها فانها تكون اية. هل الحل الامر يبقى خلاف؟ لكن السلف متذمرون على انه - 00:12:32

يجب البدء ببسم الله والحمد لله اتفاقا عمليا والدليل الذي يقال لا يصح لكن الدليل قصدي الذي نسب او قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر انه كل كلام لا يودي فيه ببسم الله - 00:12:52

فهو كذا او بحمد الله هذا الحديث ضعيف. لكن ظعفه لا يؤثر على اصل المبدأ وهو ان البدء ببسم الله والحمد لله من سفن الهدى الثابتة. باتفاق سلف الامة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ به خطبة - 00:13:07

وهو عمليا ايضا يبدأ بها رسائله. فمثلا مما ثبت في البخاري وغيره النبي صلى الله عليه وسلم افتتح رسالته الى الى ملك الروم الى هرقل ببسم الله الرحمن الرحيم. وهي من سفن المرسلين - 00:13:26

كما هي سنة اه سليمان عليه السلام حينما ارسل الى بلقيس فاذا هي من حيث انها سنة هي السنة ثابتة. ومن ثوابت الدين ولا يتزكيها

الا مستكبر او جاهل او صاحب هوى او بدعة - 00:13:39

تعمد ترك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله في كل امر ذي بال. هذا اما يجهل واما في نفسه شيء. ولذلك الاحظ في العصر الحديث وقد استقرأت هذا في اه كتاب الاتجاهات العقلانية المعاصرة اه في ضوء الاسلام في هذا الكتاب ذكرت في الفصل الاخير او في الفصول الاخيرة - 00:13:54

الاستقراء ان كثيرا من الكتاب والمتقفين خاصة اصحاب النزعة العقلانية في هذا العصر على مذهب الفلاسفة والمتكلمين يستكرون عن ذكر عن افتتاح كلامهم بالحمد لله وبعضهم حتى بسم الله لا يذكرها. ويرى ان هذا اسلوب قديم لا يليق الا بالكتب الصفراء - 00:14:14

وهذا خذلان نسأل الله العافية اي بركة في شيء لا يبدأ فيه بسم الله المؤسف ان بعض الكتاب الاسلاميين ان صح التعبير المعاصرین تأثروا بهذا المبدأ فتجده ينزل بالكلام على طول الخط بطريقة موحشة - 00:14:36  
ما يحمد والاحيان لا يسمى واحيانا لا يسمى يضع بسم الله في صفحة ثم يبدأ الكلام في صفحة اخرى وكأنه مستحي من يذكر التسمية امام الكلام. وهذا في الحقيقة خلاف سنن الهدى - 00:14:52

وارى بعض طلاب العلم في كتبهم ومقالاتهم قد يغفلون عن هذه الناحية وهذا في الحقيقة يقتضي النصيحة انا ارى في كل ما يكتبه طلاب العلم وما يقولونه ويخطبون به وما ينشئون به اي عمل من الاعمال ان يبدأ بسم الله والحمد لله بما في ذلك المقام - 00:15:06

التي في الصحف يعود الناس ان هذا سنة واللي يكون في الكلام بركة البدء بحمد الله وبسم الله وبحمد الله من سنن الهدى وبدأ بها الله كتابه وبدأ بها بدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم اقواله وافعاله وخطبه وجميع السلف على البدء بها في مصنفاتهم فهذا امر يجب الا - 00:15:23

عنه طالب العلم ول يكن قدوة في ذلك. نعم ها هي لم تثبت في بعض الرسائل في بعض الرسائل لم تثبت. لكن ومع ذلك نظرا لانها اصبحت الان سمة لاهل الحق - 00:15:46

ولذلك انا اقول ما في دليل صحيح ما في دليل ثابت على انه تجب البسمة ما عدا الافعال افعال الصحابة والتبعين وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مراسلاته - 00:16:02

فكون النبي صلى الله عليه وسلم يترك الحمد في بعض مراسلاته لا يعني ذلك انها لا تشرع كسنة لا سيما انها اصبحت الان من الفوارق بين اهل الحق وبين سواهم - 00:16:13

فما دامت سمة من سمات اهل الحق في ينبغي ان يتزمها طالب العلم ولتكن هي من الامور التي تبرك بها التبرك المشروع تبرك بها في اقوالنا وافعالنا وجميع احوالنا مقتضى الكمال لله عز وجل والخضوع له والشكر ان نبدأ كل شيء بحمده سبحانه - 00:16:28  
اما ان نقول واجب لا هذا صعب ان نقول واجب خاصة البدء بالحمد لكنه من سنن الهدى قال الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق طبعا الهدى هو دين الحق. لكن هذا وصف وهذا وصف - 00:16:50

الهدى وصف للدين ليظهره على الدين كله يشمل المتن قبل الاسلام ويشمل الكتب الديانات الوضعية من باب اولى من باب الاولى اذا كان الله عز وجل قدر ان يكون هذا الدين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مهمين حتى على الدين الموروث عن - 00:17:05

موسى وموسى والأنبياء من قبلهم وهو اليهودية والنصرانية. لانها حرفت وبذلت ودخلها عمل البشر وتحريف المحرفين فمن هنا نسخها الله عز وجل ونسخ ما جاءت به الا ما وافق الحق فمصدره - 00:17:29

الكتاب والسنة لا ما جاء في تلك الكتب ولذلك الموقف مما يؤثر عنبني اسرائيل سواء في كتبهم التوراة والانجيل او في غيرها انا نأخذ منه ونرد. ما وافق الحق - 00:17:49

نقول به بناء على انه جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم وما لم يوافق الحق نرد له ولذلك ليس من التراث والانجيل وكل ما ورث عن

الديانات السابقة ليس من من ليس من المصادر النقية بل حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الاطلاع عليها وقراءتها - 00:18:05

وهذا هو الحكم العام لل المسلمين الى قيام الساعة الا استثناءات كما يحتاجه بعض المتخصصين في رد الباطل ورد الهجوم على اهل الحق ونحو ذلك مما يحتاجه المتخصص من اطلاع على كتب القوم - 00:18:24

بما فيها يسمون الكتب المقدسة من اجل الرد والدفاع عن الحق. والا ابتداء يجب على المسلم ان يتتجنب ما جاء عن الديانات السابقة اذا كما نقول الله عز وجل قدر ان يظهر هذا الدين - 00:18:38

حتى على الديون السماوية لانها دخلت تحريف والنسخ فغيرها من باب اولى الديانات الوضعية المجروسية الصابئة وجميع الديانات والفلسفات وغيرها فالدين مقدم عليها ويجب ان يظهر عليها ثم ذكر الشهادة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكذلك من سنن الهدى البدع بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:18:54

في بداية اه كل امر ذي بال قال صلى الله عليه وفي بعض النسخ وعلى الله. وفعلا شيخ الاسلام ابن تيمية احيانا يصلى النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا يذكر الان - 00:19:20

ومن هنا يجوز هذا وهذا ثم قال اما بعد. هم في بعض النسخ ليس فيها اما بعد اما بعد هذه الكلمة دائما يقصد بها العرب ويفعلها النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في خطبهم - 00:19:35

يقصدون بها النقلة من الافتتاحية او مقدمة الكلام الى الدخول في اصل الموضوع. النقلة من مقدمة الكلام وهذا من البلاغة والفصاحة الانتقال من مقدمة الشيء الى الدخول في الموضوع. فهي عبارة يستعملها العرب للانتقال من اسلوب الخطاب من كلام - 00:19:50 اخر ومعناها كما قال سيبويه مهما يكن من شيء بعد فان الامر كذا وكذا ولذلك لازم تأتي بعدها الفاء او غالبا الاحسن تأتي بعدها الفاء لانها تحمل معنى الشرطية. فهي اشارة الى ما سيقال ويكتب - 00:20:10

وهذى هنا اشارة الى ما سيكتبه الشيخ ثم قال هذا اعتقاد او فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة تفسير الفرقة الناجية الفرقة الناجية والمنصورة وصف - 00:20:27

واهل السنة اسم ووصف اسم وصف طبعا الله عز وجل سمي جميع الامة امة الاجابة المسلمين واهل السنة اولى بوصف المسلمين لكن ايضا لما ظهر الافتراق والاهواء تسموا بل سماهم النبي صلى الله عليه وسلم باسم اهل السنة - 00:20:49

بناء على وصيته في الحديث الصحيح من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي الذين التزموا بهذه الوصية بامر النبي صلى الله عليه وسلم يلزم وصفهم باهل السنة وهو اسم ووصف - 00:21:09

وهو جزء من مسمى الاسلام. لان الاسلام هو الذي عليه السنة والسنة تقوم على الاسلام لا فرق بينهما انما الفرق تمييز بعد وجود لاهل الحق بعد وجود الاهواء والبدع والافتراء - 00:21:26

اما الصاف الاخرى السلف الفرقة الناجية والمنصورة واهل الاثر واهل اتباع واهل الحديث فهي او صاف هناك من اثار اشكال حول الفرقة الناجية والطائفه المنصورة من عدة وجوه اولا بعض المخذولين والمنهزمين الان صاروا يضيقون بوصف السنة وصف اهل السنة بانهم الناجي والمنصورة ويقولون هذا حجر - 00:21:40

للحق وهذا نوع من الاستعلاء على الناس ونوع من يعني الاساءة اساءة الظن بالاخرين الى اخره ظنوا ان هذا من عندنا وما عرفوا ان هذا من اصول الحق. فاولا وصف اهل الحق - 00:22:07

اولا نقف عند اعتقاد الاعتقاد يعني العقيدة والعقيدة لغة من العقد وهو الشد والاحكام والربط بقوة ونحو ذلك. كل ما يراد به القوة والاحكام فهو عقد وعلى هذا فان الاعتقاد هو الجزم واليقين - 00:22:25

والمعتقد هو ما يجزم به ويتيقن والاعتقاد هنا بمعنى المعتقد وهو ما نجزم به ونتيقن من مصادر الحق اليقينية لا مما نتصوره وننوهمه او مما تملية العقول من امور الغيب هذا امر لا نعتقد ما لم يأتي - 00:22:44

بالحق كما نعتقد ونحن اهل الحق هو مصاد يأتي من مصادر اليقين. مصادر اليقين القرآن وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك بهذه الحقيقة الحق. ولذلك تميزت عقيدة اهل السنة والجماعة بخصائص هي خصائص الحق بذاته. هي خصائص الدين

بذاهه هي خصائص الاسلام - 00:23:03

عقيدة اهل السنة والجماعة واعتقادهم تميز بامور لعل من اهمها اولا اليقين ثانيا نقاء المصادر الاول فرع عن الثاني نقاء المصادر نقاء المصدر وهو ما يسميه بعض الناس الربانية مصدر الدين مصدر العقيدة عقيدة السلف الصالح - 00:23:24

انها جاءت من الله عز وجل. ولذلك توصف عند بعض الناس بانها ربانية. بمعنى انها من الرب عز وجل. وهذا وصف لا يأس به وانها ايضا تميزت بانها توثيقية بمعنى - 00:23:48

موقوفة على مصادر الحق. ليس عندنا من العقيدة ما صنعناه في عقولنا ولا اوهاما ولا تصوراتنا ولا براء ائمتنا. ليس لنا في العقيدة الا ما هو توثيقي موقوف على مصادر الحق الكتاب وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع السلف - 00:24:01

انها ايضا تميزت بالشمول والكمال. بحيث لا يمكن ولا يتصور على الاطلاق انه في يوم من الايام نقول نحتاج الى ان نزيد في العقيدة كما ان نقص منها كذا الى قيام الساعة - 00:24:21

لا نحتاج على الاطلاق فهي شاملة وكاملة ولا تتغير بتغير الاصول. وهذا يقودنا الى خصيصة اخرى وهي الثبات الثبات والبقاء فننظرا لانها كاملة وربانية وتوثيقية ومصادرها مصادر حق ونقية. فاذا هي ثابتة وباقية الى قيام الساعة - 00:24:34

ولذلك لا يمكن ولا يوجب الا يرد في ذهن مسلم فضلا عن طالب علم ان هناك ما يختلف عليه من اصول العقيدة عند السلف الصالح ليس هناك من اصول العقيدة العلمية والاعتقادية والعملية ما يختلف عليه - 00:24:57

على الاطلاق ولو افترضنا ذلك تنافي هذا مع ما تكفل الله به من حفظ الدين وختم النبوة وبقاء الحق وبقاء طائفة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عادهم الى غيرهم قطعيات النصوص اللي تدل على ضرورة بقاء الحق - 00:25:18

لا يحتاج لا تحتاج مسائل عقيدة لا الى زيادة ولا الى نقص ما هي ثوابت؟ نعم قد يرد الخلاف وقد اشرت الى هذا في الدرس الماضي قد يرثي الخلاف في بعض المسائل - 00:25:37

المتفرعة عن العقيدة لا في الثوابت ايضا قد يرد ان ينزل عالم وهذا نادر والله الحمد فيكون عنده اضطراب في اصل من الاصول وهذا نادر يعني تجدون مثلا على مدار القرون الثلاثة الفاضلة نجد اعداد - 00:25:50

في الامر اشتباه يسلم من ثوابت اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل. شذ عن هذا ابو حنيفة رحمه الله فشذواه لا يطعن في امامته وقدره. ولا يطعن في عقيدة السلف - 00:26:08

فهي ثوابت فاذا نزلت العالم لا تؤخذ على هذا الاصول ولا ينبغي ان تخرق الاصول ثم ايضا انتقل الى ما اسلفت قبل قليل. كون هذه الفرقة اهل السنة والجماعة سميت فرقه مقابل - 00:26:22

يعني الفرق المفارقة لانها فرقه فارقت الحق من باب المشاكلة ومن باب المقابلة. لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما ذكر افتراق الامة ذكر الامة كلها. اهل الحق واهل الباطل. وقال ستفترق هذه الامة على ثلاث - 00:26:37

وسبعين فرقة فكانت كلها هالكة الا واحدة فذكر الواحدة على انها فرقه من ضمن عموم الامة لا انها فرقه مفارقة. لان مفهوم الفرقه جاء على وصفين. الوصف الاول الفرقه من الفرقه واهل السنة والجماعة ليسوا - 00:26:52

بهذا الوصف. والفرقه من معنى الفريق الذي يقى على الحق. فهذا هو الوصف الحق على اهل السنة والجماعة. ولذلك اذا انفردوا لا يسمون فرقه الا مقابل تميز بمقابل او مقابل تميزهم عن غيرهم - 00:27:08

اذا اردنا ان نميزهم عن غيرهم قلنا فرقه على الحق اذا اردنا وصفهم استقلالا لا يجوز ان نسميهم فرقه ولا نصفهم بانهم فرقه ولذلك جاء وصف في الحديث فقط - 00:27:23

او بما يشاكله يشاكله من السياقات. الناجية لماذا سميت الناجية لعدة اعتبارات اولا مفهوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الفرا قال كلها في النار الا واحدة - 00:27:35

معنى هذا ان هي التي نجت من النار. ثم ايضا هي الناجية بمعنى انها نجت من البدع ونجد من الافتراق ونجت من الضلال ونجت من اسباب ذلك ثم نجت من الوعيد واعظم الوعيد بالنار - 00:27:54

لكن يتفرع عن هذا مسألة مهمة هل معنى هذا ان الفرق الاخرى غير اهل السنة والجماعة من فرق الامة؟ التي لم تخرج من الملة هل معنى هذا انها هالكة؟ بمعنى انها مؤبدة في النار - [00:28:14](#)

محكوم عليها بالنار قطعاً؟ لا هذا من احاديث الوعيد. مثل وعيid السارق ووعيid الزاني ووعيid اكل الriba ووعيid الفار من الى غيره فهؤلاء يتوعدون في النار. لكن لا وعيidهم لا يعني انهم من اهل الخلود. يعني انهم من اهل الكبائر. فهو مجرد وعيid يحكمه - [00:28:27](#)

قاعدة الوعيد. اذا فالمفارقون من المسلمين الذين فارقوا السنة والجماعة ولم يخرجوا عن ملة هم من اهل الوعيد حكمهم حكم اهل الكبائر. لكن ان ل肯 بدعتهم او بدعهم هي اعظم الكبائر - [00:28:47](#)

اعظم من الكبائر الاخلاق والفسق والجور البدع اعظم من كبائر الاعمال والاخلاق الاخرى غير البدع فعلى هذا هم متوعدون. حكمهم حكم اهل الوعيد تمحي سيناتهم بالاعمال الطيبة والاستغفار وما يمحوها من اسباب - [00:29:02](#)

الاسباب الشرعية. كذلك هم تحت مشيئة الله يوم القيمة من ان شاء غفر لاحدهم وان شاء عذبه وان عذب وان عذب في النار فحكمه حكم اهل الكبائر. يخرج باذن الله بشفاعة الشافعيين الذين على رأسهم واعظمهم شفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

اهل الكبائر فهم من اهل الكبائر طيب اذا الناجية التي نجت من الباطل ومن البدع ومن الاهواء ومن الوعيد ومن العذاب بالنار اذا استوفت ايضا شروط النجاة. افراد اهل السنة والجماعة النجاة هنا تحكم المنهج - [00:29:43](#)

لا الافراد. افراد اهل السنة والجماعة منهم من يقع في كبائر فهو محكوم بحكم الوعيد لكن القصد المنهج ليس فيه الكبائر ليس فيه ما يقعون فيه في الوعيد والا لضاع الحق - [00:30:01](#)

طيب اذا كذلك المنصورة يعني ان الله عز وجل وعدها وجاء ذلك في حديث خاص وايضا النصر العام ورد في نصوص كثيرة في القرآن والسنة ان من لزم الحق تقوى الله عز وجل فانه موعود بالنصر. ان تنصروا الله ينصركم. لكن ايضا ورد حديث خاص - [00:30:17](#)

عن النصر في هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزالوا طائفة منصورة من امتى والحديث صحيح مسلم والترمذى وغيره الطائفة المنصورة من امته هم اهل السنة والجماعة ولذلك هو وصف شرعي - [00:30:38](#)

لأنهم هم الاخذون بأسباب النصر باذن الله واعظمها الاسباب التي تتعلق بالعقيدة وبالإيمان والاسباب القلبية والاسباب الاخرى فمن هنا فالمنصور وصف شرعي قال الى قيام الساعة والنصر امر جزئي آآ قصدي النصر امر نسبي موجزي امر نسبي - [00:30:56](#)

الاصل هو النصر لكن مع ذلك اذا تخلفت اسباب النصر عند اهل السنة انفسهم قد يبتلون بالياذى فقط لا يبتلون بضياع الحق الذي عندهم او ان تصل الغربة الى ان يظiguوا بين - [00:31:20](#)

خلق لا لأنهم من نصرهم ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر وهو النصر الدائم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين اللهم انصرونا من هذا الوجه - [00:31:38](#)

يبقى ان الله عز وجل يبقي فيهم حد او قدر من معانى النصر لا يوجد عند غيرهم وهو الظهور واعظم النصر هو الظهور يا اخوان والاستعلاء. فهم ظاهرون مستعلون بالحق. فهذا نوع من النصر ثابت لهم الى قيام الساعة - [00:31:53](#)

بقية امور النصر الاخرى التي تحتاج الى الاسباب فهذه قد تختلف بعض الوقت وفي بعض الاحوال وعلى بعض الجماعات من اهل السنة والجماعة لتخلف اسبابها عندهم والنصر ايضا لا يعني عدم وجود الابتلاء - [00:32:12](#)

قد ابتلوا فالله عز وجل حينما وعد نبيه صلى الله عليه وسلم بالنصر تحقق له النصر لكن بعد ابتلاءات صارت حتى ظن بعض المؤمنين ظنونا الله عز وجل وجههم فيه ورباهم لأن هذا النصر هذا هذا حينما احتجب النصر عنه في بعض الاحوال - [00:32:29](#) يعني تقويتهم ليأخذوا بالنصر عن جدارة في في اسباب النصر عن جدارة فيما بعد. وهكذا المسلمين اهل السنة خاصة قد يعني يختلف النصر الظاهر فيما يتعلق باخذ الاسباب الدنيا النصر الظاهر في الدين فانه سيبقى - [00:32:47](#)

قد يختلف ليمتحنهم الله عز وجل ولأخذوا بأسباب النصر فتحقق لهم بوعد الله عز وجل ثم قال الايمان يعني اعتقادهم اولا ما يتعلق بالايمان وهذا فيه اشارة مهمة جدا الى ان اعظم مباني العقيدة هو الايمان واعظم ابواب العقيدة هو الايمان واول مسائل العقيدة هو الايمان - 00:33:05

واوله الايمان بالله عز وجل. ويجب ان تبدأ امور العقيدة دائمًا بتحقيق بتقرير الايمان وتحقيقه لا كما يفعل كثير من اهل الاهواء حسب مناهجهم. فمثلا اهل الكلام يبدأون عقائدهم بمسائل كلامية تتعلق باثبات وجود الرب. الذي لا - 00:33:30 يعني يماري فيه احد ثم بوحدة اثبات وحدانية الرب بذاته عز وجل وافعاله وهذا لا يماري فيه احد بمعنى انهم يدخلون القضايا البديهية بأسلوب فلسي على انها هي اوليات العقيدة - 00:33:50

وهذا لا يستقيم مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها. ولا يستقيم مع منهج القرآن ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وسلف الامة في تقرير العقيدة فانهم يفترضون الواقع الحاصل وهو ان عموم الخلق اصلا - 00:34:06 مفطرون على الفطرة توحيد الله عز وجل ذاته ووجوده وفي افعاله يبقى توحيد العبادة توحيد العبادة مدخل تأسيسه اساسا صحيحا هو البدء بالايمان لله عز وجل على الوجه الذي قرره السلف - 00:34:24

نعم الايمان بالله يقرر على اثبات وجوده واثبات وحدانيته لكن بأسلوب فطري قرآنی بعيد عن التعقيبات ويكون مدخل ذلك للالزام ضرورة عبادته سبحانه فمن هنا بدأ الشيخ باركان الايمان وتسمى اصول الايمان - 00:34:45

وذكر الايمان الاركان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والایمان بالبعث والایمان بالقدر خيره وشره من الله عز وجل وهذه اصول الايمان اركان الايمان التي جاءت في حديث جبريل العظيم ذلكم الحديث الذي قرر فيه يعني - 00:35:05 النبي صلى الله عليه وسلم في حضور جبريل قواعد الدين واصول الدين وبل الدين كله. ولذلك جاء في اخر الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة هذا جبريل اتاكم يعلمكم امور دينكم والمعنى واحد - 00:35:24

الدين كله اجتمع في هذا الحديث جانب اركان الايمان جانب اركان الاسلام جانب الاحوال القلبية والاحسان والعملية اللي هو التزام الشرع في كل شيء بما في ذلك رقابة الله عز وجل والانابي اليه وعبادته - 00:35:41

اه العبادة الحقة باستحضار وجود الرب عز وجل ورقابته للعبد. ثم ايضا ما يهم من اشروط الساعة كامنوج لأخبار الغيب ففي هذا الحديث ذكر اركان الايمان وتسمى اصول الايمان وعلى هذا يحسن التنبية الى مسألة قد تختلط عند بعض طلاب العلم المبتدئين - 00:36:01

وهي اهمية التفريق بين اصول الايمان وبين مسائل الايمان اصول الايمان هي اركانه هذا مصطلح السلف نعم قد عبر بعض الجاهلين وبعض المعاصرین عن اشياء اخرى باصول الايمان وهذا خطأ. ولذلك يا اخوان يجب ان نتعمد ان نلتزم تعبير عن القواعد قواعد الدين واصوله وثوابته ومسلماته - 00:36:25

واركانه بالتعبيرات الشرعية التي التزمها السلف فنقول اركان الايمان هي اصول الايمان لكن لا نتعدي هذا الوصف بمعنى ان نحرص على ان نلتزم حتى الالفاظ المرادفة مثل ركائز قواعد ينبغي ان نبعدها عندما نعبر عن اركان الايمان - 00:36:49 لانها قد تحمل معاني ثقافية وفلسفية اخرى تبعد المفاهيم عند الناس. فلنلتزم اركان لمن هي اركان الستة اه اقول هناك فرق بين اركان الايمان وبين مسائل اي اركان الايمان واصول الايمان وبين مسائل الايمان - 00:37:10

مساء ايمان هي مسائل فعلا من قطعيات الدين لكنها مسائل تفرعت عن اصول الايمان تفرعت عن اركان الايمان وهي ما يتعلق اولا بتعريف الايمان او حقيقة الايمان او حد الايمان هذى المسألة الاولى - 00:37:27

يسىء مساء الايمان. المسألة الثانية مسألة دخول الاعمال في مسمى الايمان والمسألة الثالثة مسألة زيادة الايمان ونقصانه والمسألة الرابعة مسألة الاستثناء في الايمان والمسألة الخامسة عند كثير من اهل العلم - 00:37:47

مسألة ما يسمى بالاحكام مو بالمقصود باحكام الحلال والحرام كان هنا اذا دخلت في مساء الامام يقصد بها الاحكام على العباد كافر

00:38:08 مؤمن مسلم منافق فاسق فاجر هذه تسمى الاسماء والاحكام -

داخلة في مسائل الایمان داخلة في الایمان مباحث العقيدة ولذلك يا اخوان معرفة يعني المصطلحات المتخصصين مهمة جدا فعلماء العقيدة وعلماء السلف اذا جاؤوا بمسألة الاحكام في مثل هذا المقام يقصدون بها الاحكام على الخلق. هي احكام من وجه هي احكام شرعية من وجه لكن يقصد بها - 00:38:32

الاحكام اللي تتعلق بالموقف العقدي من العباد كما قلت المسلم الكافر المأمون الى اخره في مقام الفقه يقصد بالاحكام احكام الحال والحرام في الحقيقة انا اطلت في هذا الموضوع لانه - 00:38:55

مقدمات مهمة والا ربما ان شاء الله ننهي وارجو ان ننهي الواسطية في عشر الترجمات. هذا الدرس الاول الدروس القادمة اه سيسهل يعني توزيع المقرر لانها بعضها يسير جدا قد لا نعدو قراءة وتعليقات بسيطة وبعضاها نقف عند وقوفات - 00:39:12

ان شاء الله بحسب ما يقتضيه المقام اه قوله الى قيام الساعة كذلك سنرجع لها هو ان النصر والنجاة ولو صاف المتقرر لاهل السنة والجماعة وبقاء مصادر الحق وبقاء الربانية والتوقیع والشمول والكمال والثبات كل هذه - 00:39:34

وكون اهل السنة والجماعة بهذه الخصائص هذه لا تختلف من عصر الى عصر. الى قيام الساعة كما قلت وكما جاء في الادلة القطعية كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرها من خذلهم ولا من عاداهم الى قيام الساعة - 00:39:52

طيب اه نأخذ جزء يسير من ما يتعلق بالوقفة عند اركان الایمان مجملة. الشيخ هنا ذكر الاركان المجملة ثم بدأ يفصل في هذه الاركان بقوله ومن الایمان بالله لكن قبل ذلك - 00:40:09

احب ان اشير الى بعض القواعد المهمة حول الایمان بالله عز وجل كمدخل للدرس القادم ان شاء الله اول ذلك انما عندما نقول الایمان بالله فان هذا يعني الایمان في المعنى الاصطلاحي عند السلف - 00:40:25

ليس فقط الایمان بوجوده ولا يعني ذلك ايضا ان نقول ان الایمان بالله لا يشمل الایمان بوجوده لا. لكن نظرا لانه اصلا لا يمكن ان نقرر الایمان بالله الا وقد استقر - 00:40:42

بالعقل والفطر السليمة للمخاطبين من المسلمين والكافار معنى الله عز وجل وما نقصد به وهو انه رب الخالق الرازق ولذلك هذه القضية لا يخالف فيها اي احد من الخلق الا النادر والشاذ والنادر لا حكم له - 00:40:54

لكن لا ليس لا يوجد احد من الامم ينكر ان الله عز وجل موجود وانه يستحق العظمة والكمال. ثم يختلفون بعد ذلك وربما بعضهم ينقض قاعدته الى اخره. لكن اقصد انما عندما نقول الایمان بالله. فكما انه يتضمن الربوبية والایمان بافعاله - 00:41:13

له وجميع ما يتعلق بالربوبية فكذلك هو يستلزم توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته وافعاله وعبادته ونحو ذلك من الضرورات اذا تقرير الایمان بالله هو ما يتعلق بما يكلف به العباد هنا - 00:41:34

لا ما يعني الله عز وجل اراحه منهم. نحن لا نحتاج الان الى ان نقرر ثبوت وجود الله. ولا وحدانية الله في الربوبية نحتاج ان نقرر الحقوق لله عز وجل من قبل العباد. وهذا هو المعنى المباشر - 00:41:55

وصف الایمان بالله كركن من اركان الایمان الایمان بالله ما يجب له من الحقوق سبحانه فكما نؤمن بوجود وحداني وحدانيته نؤمن بحقوقه وأفراده بالعبادة وتعظيمه عز وجل باسمائه وصفاته وافعاله - 00:42:14

اذا الایمان بالله يشمل الجانب القولي ويشمل الجانب العملي اللي هو امتنال اوامر الله واجتناب نواهيه. الایمان بالله تعظيم الله عز وجل الایمان بالله تأليف الله عز وجل. وهذا - 00:42:31

من البديهي الا يكون البدل الاقرار به. وتأليه لا يكون الا على ما شرعه الله عز وجل ومحبته عز وجل ان تتمكن ايضا الا بامتنال شرعه. كما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:42:50

اه يلزم من ذلك من الایمان بالله جميع الاحوال القلبية. والتي اولها واعظمها محبة الله المحبة الكاملة. ثم رجاء الله وخشيته واللي تسمى اركان العبادة هذه اعظم واول مبني الایمان بالله - 00:43:06

ومن البدهي انه لا يمكن ان يستقيم تستقيم هذه المعاني والمباني في الايمان بالله عز وجل على الوجه الشرعي المطلوب الكامل الا بالايمان بكماله. سبحانه بذاته واسمائه وصفاته وافعاله ولذلك اكرر وساكر ان شاء الله - [00:43:24](#)

التنبيه على امر سبق التنبيه عليه في الدرس الماظي وهو انه يا اخوان عندما نقرأ العقيدة يجب ان نروض قلوبنا ونعود انفسنا على اننا نقرأ العقيدة لعظم الله بها نعبد - [00:43:43](#)

من خلال هذه الثوابت ونقرأ اسماء الله وصفاته وافعاله يعظم الله بذلك ليتملى قلوبنا بالمعاني التي تعنيها اسماء الله وصفاته لله [00:43:56](#) الأسماء الحسنى فهادعوه بها والدعاء لا يمكن ان يكون الا باستشعار عظمة الله -

فنحن نقرأ اسماء الله وصفاته وافعاله لعظمته بها. نعبد بها لتمتلى قلوبنا بمحبة الله وخشيته ورجائه وما ينتج عن ذلك من اليقين [00:44:14](#) والتقوى والانابة وسائل الاحوال القلبية فلتكن قراءة العقيدة دراستها في مثل هذا المقام من اجل -

ان نمأأ قلوبنا بالمعاني الایمانية وما يستتبع ذلك مما ندرسه كل ذلك يجب ان يوجه الى غرس هذه المعاني العظيمة والفضائل في القلوب لتحول الى سلوك في رقابة الله عز وجل فيما بين العبد وبين ربه. الى سلوك في عبادة الانسان لربه عز وجل الى سلوك في [00:44:33](#) تعامله مع الخلق -

ومن هنا نكون استخدنا من العقيدة لا مجرد استعراض عضلات ذهنية ولسانية كما يفعل بعض الجهلة من طلاب العلم مجرد ان يلم [00:44:57](#) باشياء من العقيدة ينطح فيها الخلق وتتجدد في سلوكه في تعامله ليس بذلك. نعم التقصير كله موجود عند الجميع. نسأل الله ان يعفو عننا. كلنا مقصرون لكن ومع ذلك -

تقصيرنا لا يجعلنا نسكت عن هذه الحقيقة او عن هذه الظاهرة وهي ظاهرة ضعف امثال ما نقرأ عند كثيرين من للعلم عندنا خاصة [00:45:17](#) في جانب العقيدة تتحول الى معاني ايمانية -

في القلوب والجوارح والتعامل مع الرب عز وجل والتعامل مع الخلق هذا من من الاشياء المهمة في المدخل لكلامنا ان شاء الله في [00:45:34](#) الدرس القادم حول الايمان بالله عز وجل -

اسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. العادة ترد الاسئلة مكتوبة [00:45:47](#) واظن اليوم ما يعني فيها احد طبعا اه لعلنا ننبه المسؤولين عن الدرس ان شاء الله مستقبلا نتوزع -

اسئلة. هي اوراق الاسئلة وتجمع ايضا يحتسب بعض الاخوة الحاضرين في جمعها ومن عنده سؤال سواء مكتوب او شفوي ارجو ان [00:46:02](#) لا يتعدد في عرضه نعم احسنت هذا كلام جيد ومهم في التأصيل -

و قبل ان ابدأ به نبدأ بالجواب في الحقيقة ان هذا التأصيل هو الذي يرد او يبين لنا مدى خطورة الاستهانة بالقبح بالصحابة رضي الله [00:46:35](#) عنهم لان بعض المنتسبين للسنة يقول لهم ليسوا موصومين. لماذا احنا نفزع؟ نغضب اذا استهدف بعض الصحابة -

لاننا نعلم يقينا ان استهداف بعض الصحابة فظلا عن كلهم استهداف للدين نفسه اما الجواب على السؤال يعني آاهمه في تقديري [00:47:00](#) الان وفي ذهني انه حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا عليه اليوم واصحابي -

هذا بناء على ان سنة الصحابة من سنن الهدى بعدة اعتبارات اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بسنة الخلفاء الراشدين وهو [00:47:16](#) العهد العهد الذهبي لتطبيق الاسلام في عهد الصحابة -

هذا امر. الامر الثاني ان الصحابة رضي الله عنهم هم الذين اخذوا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم من جميع الاحوال نقا علميا [00:47:30](#) وعمليا وتقريرا وقولا وفعلا واحوالا لما نقلوه -

حولوه لنا بسلوك واقوال وافعال وهذا الامر قد لا يتأتى كثير منه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لانه هناك كثير من قواعد الدين [00:47:48](#) واحكامه لم يأتي تطبيقها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فطبقت في عهد الصحابة -

في عهد الخلفاء الراشدين هي كقواعد دين موجودة. لكن تطبيقها لكن تطبيقاتها ليست لم يعني تحدث لها مناسبة الا بعد وفاة النبي [00:48:07](#) صلى الله عليه وسلم. من ذلك الموقف من وفاته صلى الله عليه وسلم كان بتوجيه منه في نصوص -

سابقة عرفها بعض الصحابة فتعاملوا عليها. الموقف من الخليفة بعده كان بناء على امور لم تحدث في عهده انما بعد وفاته الصحابة

واجهوا ذلك بالنصوص. ثم الموقف من المرتدين. ثم من الموقف من الامم التي دخلت في الاسلام. على - 00:48:28

احوال امور لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم طبقها الصحابة. كثير من سور الجهاد واحواله لم تحدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم طبقها الصحابة كثير من احوال اه مسائل الدين وقطعياته ما جاء وقتها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كتطبيق لكن كانت موجودة كنصوص - 00:48:48

اعد واثار انما تطبيقاتها كانت في عهد الصحابة. الصحابة اذا هم نقلة الدين هم النقلة هم الذين نقلوا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم هم الجيم الافضل والذي اختاره الله عز وجل لصحابته. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذا امر. الامر الآخر انه لم يحدث من الصحابة - 00:49:08

فرق بعض الصحابة حدث افتراق قد يقول قائل الافتراق حدث والصحابة احياء. نعم حدث الصحابة احياء لكن ليس منهم. من الاجيال التي جاءت بعدهم اذا فهم القدوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يحدث من الصحابة افتراق على الاطلاق. نعم حدثت فتن حدثت احداث جسام حدث خلافات بينهم - 00:49:29

لكن في القطعيات في الدين في مسلمات الدين ولله الحمد لا يؤثر ولا يزال اهل السنة يتبعون والى الى يومنا هذا والى قيام الساعة يتبعون احد يثبت ان صاحبها كان رأس فرقه او انه اتبع مذهبها يخالف سبيل المؤمنين - 00:49:50

فيما عدا الامور الخلافية التي يسع فيها الخلاف فهذه ليس فيها حجر ولا اذا الصحابة لم يحدث منه فرقه. على السبيل كلهم حدثت الفرقه من غيرهم. نعم حدثت في اخر زمانهم. في اخر الخلافة الراسدة - 00:50:07

الشيعة فراق الخوارج لكن لم يكن من الصحابة منهم احد الله عز وجل عصهم من الوقوع في الافتراق اما الاخطاء فليست هي المحك الاخطاء الاجتهادية الله اعلم نعم الفرق آآ يعني الافتراق روابط الفرق راجع الى الافتراق - 00:50:22

ها الافتراق يحدث باحدى حالين الحالة الاولى من خالف اصلا قطعيا عند السلف او اكثر فهو مفارق سواء كان فرج او جماعة فان كان فرج يقال له مبتدع وان كانوا جماعة يقال لهم فرقه مبتعدة - 00:50:44

من خالف اصلا من اصول قطعية عند السلف او اكثر فهو مفارق الامر الثاني من تكاثرت عنده البدع حتى اصبح هديه هدي اهل البدع فهو من اهل الافتراق وعلى هذا - 00:51:05

تكون هذى قاعدة عامة لا تختلف لكن قد يكون لها استثناءات لانه ما من شيء الا له استثناء. الاستثناء لا يدخل بالقاعدة ولا بالمنهج. بمعنى انه قد يقول بعض المنتسبين للسلف او بعض علماء السلف - 00:51:21

قول يخالف اصلا من اصول اهل السنة والجماعة فهذه زلة عالم كما اوتر عن ابي حنيفة وما اثر عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني في قوله التشيع ما اثر عن الحاكم النيسابوري ما اثر عن آآ ابن ابي رواد عن - 00:51:35

يعنى مسائل خالفوا فيها اصول من اصول السنة لكنها عن اجتهاد سائغ وتأول فيبقى هذا العالم عالم له قدره انما زل. لان الخطأ من العالم الكبير المعروف في السنة في المنهج - 00:51:50

تعتبر زلة لكن من غيره تعتبر بدعة. اذا كان الخطأ يخالف اصل اصول السنة. اذا فالقاعدة ان شاء الله واضحة وبيينة. من خالف في اصل قطعي او اكثر فهو مفارق. ومن تكاثرت عنده البدع لان اعني بذلك ان بعض الناس يدعى نظريا انه انا من نجى السنة والجماعة ويقول انا اديب بكتذا وكذا. لكن اذا ظننا - 00:52:05

صلاته عباداته هديه الظاهر احتفالات البدعية مع اهل البدع هذا ما نقر له بما يقول لان فعله هو المحك او قول كل يدعى وهذا نادر لكنه يوجد الى عصرنا هذا يوجد من يدعى انه من السنة والجماعة ولكنه تجده - 00:52:25

نسأل الله العافية في اه مغارات اهل البدع شاركهم افراحهم واتراحهم فهذا يدخل في المفارقة والله اعلم نعم هو دائم الاوصاف يشير بینها اتفاق واختلاف كل الاوصاف يعني مثل السلف - 00:52:44

أهل السنة اهل الالئ الحديث هي اوصاف لجماعة واحدة وهم اهل السنة والجماعة لكن كل وصف يتميز بشيء اذا قلنا اهل الحديث فمعنى انهم الجديرون بالانتساب للحديث دراية ورواية الجديرون التطبيق حديث النبي صلى الله عليه وسلم والسنة

باجمالها. ليس الحديث فقط بمفهوم الاصطلاح الخاص. فهم اهل السنة يعني اهل الحديث - 00:53:08

لكن الحديث احياناً يخص السنة المروية. رواية ودرية فهذا معنى ومع ذلك ينطبق على اهل السنة اهل الاثر كذلك فكذلك الطائفة المنصورة والفرقة الناجية هي طائفة واحدة لكن منصورة بمعنى انها مقابل تحديات البدع والباطل - 00:53:32

اهو الله عز وجل تكفل بنصرها وناجية مقابل هلاك هي ناجية فهي فرقة واحدة. ومع ذلك قد يكون هذه الفرقة نفسها يكون من يقوم بواجباتها وبواجباتها طوائف منها فأهل السنة كلهم اهل الحديث - 00:53:50

لكن مع ذلك القائمون بالحديث هم اهله العلماء اهل السنة كلهم اهل الاثر ومع ذلك اهل الاثر منهم هم المهتمون بالاثر اهل السنة والجماعة كلهم سلف ومع ذلك السلف ينطبق على ائمة ائمة السلف الكبار - 00:54:07

وكل منهم يسمى سلفي حتى العامي المقصري فاذا آآ كذلك الطائفة المنصورة غالباً تتنطبق على الذين يجاهدون في نصر الحق في قولهم وفعلهم وعلمهم كالعلماء والذين يجاهدون بالسيف هم من اهل السنة هم الطائفة المنصورة - 00:54:23

الطائفة المنصورة تمثل في علمائها في من يردون الباطل من يتصدرون للبدع لان الله تكفل بنصرهم والبقية تبعهم وان لم يقوموا بهذه الواجبات الناجح كذلك كما قلت وصف عام لجميع - 00:54:41

ومع ذلك قد يهلك من اهل السنة من يهلك بذنبه فهو يشمله الوصف العام وقد يخصه حكم يتعلق بمفرده الله اعلم ولذلك الزوبعة حول الفرق الناجية والطائفة المنصورة هذى في الحقيقة من الفتنة. وابتلي فيها كثير من طلاب العلم وصاروا يخطئون ويبعدون.

والامر سهل - 00:55:00

الذى فرق بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية انا اعرف وانت تعرفون انه ما يقصد انها فرقتين ما يقصد انها فرقتين فرقة واحدة لكن من وجه الذين يعني يجاهدون هم الذين يتعرضون للنصر والبقاء تبعهم - 00:55:21

والنجاة ايضاً لمن استمسمك منهم بأسباب النجاة وهكذا هذا السؤال يعني يكثر عرضه عن بعض الفرق الكبيرة عليه حال الفرق يا اخوان كلها فيها غلاة والغناة كلهم قد يخرجون عن الان الملة لكن لا يعني ان الفرقة خرجت - 00:55:41

فرقه تؤخذ بمنهجهها. فمثلاً الشيعة عموماً الشيعة بمفهومها العام منهم فرق خرجت عن الملة كانت تسمى في شيعة وتسمى بانها مسلمة. ومن الشيعة فرق لم تخرج من الملة وبقيت مبتدةعة - 00:56:01

كذلك شسمه طبعاً المعتزلة والجهمية وان كان الجهمية غالباً اصولها كفرية لكن فيما بعد في القرن الثالث وما بعده صار مسمى الجهمية يشمل كل من قال ببعض اقوال الجهمية وان لم يقل بكلها. فصارت المعتزلة الجهمية والرافضة الجهمية والخوارج المتأخرین جهمية - 00:56:17

فمن هنا يا اخوان اختلاط الفرق لا يعني آآ انها آآ يعني اختلفت احكامها يبقى الحكم واحد الفرقة التي منهجهها كفري مخرج من الملة هذه تخرج. والتي منهجهها بدعي لا يخرج من الملة هذه تبقى في وصفها العام على انها من - 00:56:37

ومن اهل البدع منها غالباً يخرجون من الملة لكن هذا امر يحتاج الى ضابط مفصل. لا ضابط مجمل وضوابط مفصلة هذا السؤال يسأل عن كثرة الاوراق عندها يقول في احد الوزارات الحكومية - 00:56:56

يقول اني اعمد الى الى يعني حذف التسمية لان فيها اسم الله عز وجل وهي توضع في آآ النفايات نعم هذا طيب وجهد مشكور لكن اللي اعرف انه الان عممت نفايات خاصة - 00:57:14

حافظات خاصة للاوراق الكريمة اوراق المصحف عن اوراق المصحف يا اخوان لها عنابة خاصة ينبغي ان توضع حد لا توضع حتى في المحاويات الاوراق الكريمة. اظن اوراق المصحف تجمع وتعطى ائمة المساجد - 00:57:26

مراقب المساجد وتتولاه وزارة الشؤون الإسلامية جزاهم الله خير بطريقة خاصة. بعض الجمعيات ايضاً لها عنابة بالمصاحف اه تجلد اه اجزاءها وترسلها ولو مجزئة لان هناك من المسلمين من يفرجون بورقه يا اخوان - 00:57:41

انا ذهبت الى بعض بلاد المسلمين التي يشيع فيها العلم ليس ليست البلاد بعيدة وجدنا في قرية يتناوب المصحف اكثر من اربعين شخص اكثراً من اربعين يتناوبون مصحف واحد ممزق - 00:57:56

ينبغي يا اخوان ان لا يعني نضع اوراق المصاحف ولو كانت ورقة واحدة في الحاويات. اما غير المصاحف فاقول لعلها اي الاماكن الحفظ هذى او صناديق الحفظ موجودة في كل مكان واذا ما وجدت يطالب بها. الامانة وغيرها من الجمعيات مجرد ما تقول والله بالمكان الفلاني تكثر فيه الاوراق - 00:58:10

يوفرون هذه الحاوية والافارض انت انك كما قلت اذا ابتلى الناس بوضعها في حاويات مجهولة ان يعني تزال فيها ما فيه اسم الله اذا كان محدود. اما اذا كان كثير تعم به البلوى فنحضر على حفظه في اماكن مأمونة - 00:58:27

قول تعلمنا الایمان ثم تعلمنا القرآن فازدادنا به ايمانا. صحة القول وما معنى المقصود طبعا انا ما اتذكر صحة صحة النص يعني من حيث السند لكنه معناه واضح انه يعني تروضت قلوبنا على التسليم لله عز وجل - 00:58:46

وعلى تعظيم الله باسمائه وصفاته والاحوال الایمانية استعدت لقبول القرآن. وهذا يعني احسان النية اولا. الانسان اذا بدأ يقرأ القرآن ينبغي ان يتجرد لله عز وجل وان يعطي القرآن حقه من التدبر والامتنال. فهذا لا يمكن الا بسبق الامام. لا يمكن الا بسبق الامام الا يا حالات نادرة مثل صغار السن او المبتدئين الذين لا يستحضرون هذه المعاني - 00:59:02

هذا امر يعني ليس هو الاصل. الاصل في طالب العلم اذا قرأ القرآن ان يكون سبق الایمان بالقرآن والتصديق والامتنال. فهذا من معاني هذا القول فيما يظهر لي ثم السؤال الاخير - 00:59:26

هل رؤية الله عز وجل والحوض والشفاعة من اصول الایمان؟ هي داخلة في اصول الایمان لأنها داخلة في اليوم الآخر وما هو الضابط في اصول الایمان هي اركان الستة لكن انا سبق نشرت في الدرس الماضي وايضا احب ان اشير - 00:59:42

اوه عند استعراض اركان الایمان القادمة ان شاء الله هو انه يا اخوة اركان الایمان لا تعني انها هي وحدها الثواب والاصول والقطعيات. اركان الایمان هي الاصول التي يتفرع عنها اصول قطعية - 00:59:57

كل ركن من اركان الایمان يتفرع عنه اصول لو انتقضت او انتقض واحد منها انتقض الایمان نفسه. فمثلا الانسان اذا قال انا اؤمن بالله ويجلس من اركان الایمان بالستة ثم هو يجحد بعض اسماء الله. هل يكون امن بالله - 01:00:12

الانسان كما يؤمن بالملائكة لكن جبريل هذا خاين والى اخره كما يقول بعض فرق. هل يكون امن بالملائكة؟ انسان يقول انا اؤمن بالنبيين لكن ارى ان عيسى عليه السلام مجرد داعية ومصلح ليس بنبي. واذا سمعتها باذني من بعض الاساتذة اللي درسونا لكن الله كفانا شرهم وخرجوا بسرعة - 01:00:28

كان يقرر واتبعنا وتعينا معه في انه متحمس على ان عيسى عليه السلام ليس رسولا ولا نبيا. قلنا طيب نص القرآن؟ قال الرسالة والنبوة اللغوي شوفوا الفتنة انما هو داعية تابع لمن قبله - 01:00:47

هذا انتقض ايمانه بالرسل. اليه كذلك؟ وهكذا انسان مثلا يقول انا اؤمن باليوم الآخر. لكنني يعني عندي شك معنى الميزان على حقيقة اللي وردت في النصوص. اول او ينكر الحوض - 01:01:03

او ينكر الشفاعة وهي من اليوم الآخر او ينكر الرؤيا وهي من اليوم الآخر فاذا اركان الایمان لا تعني الا ان تكون هي الاصول القطعية التي تفرع عنها اصول قطعية اخرى بثوابت النصوص. وهكذا - 01:01:17

بقية الاصول هذا ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:01:31